برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، 8-2010/2/11

مسائل أخرى

البند 15 من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس للعلم*

تقرير عن الزيارة الميدانية لمكتب المجلس التنفيذي إلى مصر

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/2010/15/Rev.1
10 February 2010
ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بـ:

مكتب المجلس التنفيذي

يمكنكم الاتصال بالسيدة I. Carpitella، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

المشاركون

- السيد Vladimir V. Kuzentsov الرئيس وممثل القائمة هاء
- سعادة السيد José Antônio Marcondes di Carvalho، نائب الرئيس وممثل القائمة جيم
- السيد Innocent Mokosa Mandende، الممثل المناوب للقائمة ألف
- السيد Noel D. de Luna، ممثل القائمة باء
- سعادة السيد James Alexander Harvey، ممثل القائمة دال

وعن أمانة المجلس: السيدة C. Von Roehl، أمينة المجلس التنفيذي؛ والسيدة M. Lukyanova، الموظفة المسؤولة عن العلاقات مع المانحين.

المقدمة

1- زار أعضاء هيئة مكتب المجلس التنفيذي مصر فيما بين 7 و11 ديسمبر/كانون الأول 2009، حيث التقوا مع ممثلي الحكومة والأمم المتحدة والشركاء والمانحين، ومع المديرين القطريين **للبرنامج** وكبار موظفي المكتب القطري والمكتب الإقليمي للشرق الأوسط ووسط آسيا وشرق أوروبا، وذلك في إطار اجتماعات عقدت في القاهرة، وخلال زيارة ميدانية إلى منطقة أسوان.

السياق

2- أتاحت الزيارة فرصة لهيئة المكتب أن تدرس، في ضوء الخطة الاستراتيجية (2009-2013)، دور **البرنامج** في بلد يندرج ضمن الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل ولا توجد فيه حاليا عمليات جارية للمساعدات الإنسانية لكنه يطرح تحديات مهمة في مجالات الفقر والأمن الغذائي والتغذية. وكان ممثلو المجلس قد زاروا مصر قبلا في نوفمبر/تشرين الثاني 2006 (WFP/EB.1/2007/INF/6). ويخضع البرنامج القطري حاليا للتقييم الذي ستعرض نتائجه على المجلس التنفيذي في دورته السنوية في عام 2010.

3- ويبلغ عدد سكان مصر 82 مليون نسمة، وهي واحدة من بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض. ومع أنها شهدت ثلاثة عقود من التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أنها تراجعت مؤخرا لتحتل المرتبة 123 من بين 182 بلدا من حيث مؤشر التنمية البشرية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، *تقرير التنمية البشرية لعام 2009*). ويبلغ نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي 148 2 دولارا أمريكيا (البنك الدولي، 2008). ووفقا لتقرير تقييم الفقر الصادر عن البنك الدولي، يعيش واحد من كل خمسة مصريين تقريبا في حالة فقر، ويعاني أكثر من 6 في المائة من السكان من الفقر المدقع. وقد تفاقمت الأوضاع في المناطق الريفية حيث ارتفعت نسبة الفقر المدقع من نحو 7 إلى 9 بالمائة. ويمكن عزو معظم هذا التدهور إلى ارتفاع أسعار الأغذية. كذلك فإن سوء التغذية يتفاقم، حيث تشير أحدث المسوحات إلى أن ما يقرب من ثلث الأطفال دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية المزمن أو من التقزّم، وأن 7 في المائة من الأطفال يعانون من سوء التغذية الحاد.

وقد تضاعفت نسبة من يعانون من فقر الدم بين عامي 2000 و2005 وظلت نسبة من يعانون من نقص فيتامين (ألف) تتراوح بين متوسطة وحادة، في أوساط النساء، وبين معتدلة ومتوسطة، في أوساط الأطفال دون سن الخامسة. ويترافق استمرار ظاهرة هشاشة الأوضاع وانعدام الأمن الغذائي، وخصوصا في صعيد مصر، مع ازدياد حجم الأسرة، وارتفاع نسب الإعالة، وانخفاض مستوى تعليم البالغين، وضآلة المهارات، ومحدودية إمكانية الحصول على وظائف مستقرة، وضآلة المدخرات.

4- ويهدف البرنامج القطري (2007-2011) إلى إفادة 000 400 شخص بتكلفة تبلغ 44 مليون دولار أمريكي. ويقدم هذا البرنامج نوعين من الدعم هما: المساعدة الفنية لتعزيز شبكات الأمن الغذائي والقدرات المؤسسية التي تمتلكها الحكومة؛ والبيانات العملية محدودة النطاق لأفضل الأساليب في الأنشطة المتعلقة بالغذاء مقابل التعليم، والغذاء مقابل إنشاء الأصول. ويتلقى هذا البرنامج القطري دعما من صناديق رئيسية متعددة الأطراف ومن موارد معبأة محليا من الجهات المانحة الثنائية، والجهات متعددة الأطراف، والقطاع الخاص. وكان من المستهدف أن يكون البرنامج القطري آخر عملية إنمائية ينفذها برنامج الأغذية العالمي في مصر في ضوء النمو الاقتصادي الجاري والنجاح في إدخال الإصلاحات الراهنة وذلك، مثلا، في مجال الإعانات الغذائية الوطنية.

ملاحظات

5- لم تكن هذه الزيارة بعثة للرصد، ويجب اعتبار هذه الملاحظات على أنها أولية، سيما وأن البرنامج القطري هو الآن قيد التقييم:

- رغم ما بذلته الحكومة المصرية من جهود إصلاحية مختلفة وما تحقق من تقدم أساسي في السنوات الأخيرة، إلا أنه لا يزال هناك العديد من الأشخاص – ومن المناطق في البلاد – يعانون من الفقر وهشاشة الأوضاع. وهناك من يجادل بأن التقدم المتوخى من إقرار البرنامج القطري لا يأخذ طريقه إلى التحقق.
- ترى الحكومة أن ارتفاع معدلات سوء التغذية يشكل خطرا يهدد التنمية الاقتصادية في مصر، وهذا الأمر يحتل أولوية متقدمة في استراتيجية التغذية الوطنية (2007-2017).
- تخضع خطط **البرنامج** في مصر للسيطرة الوطنية ويتم تنفيذها بالتعاون والقيادة الكاملين للحكومة. ويبذل **البرنامج**، حاليا، جهوده لبناء القدرات، بما في ذلك التعاون مع الشركاء من الأمم المتحدة والمجتمع المدني والقطاع الخاص المصري.
- حقق المكتب القطري نجاحا في حشد الموارد من خلال إجراءات التمويل المبتكرة، مثل مقايضة الديون والتمويل من القطاع الخاص. ولقد تحصل البرنامج القطري الحالي على أكثر من 25 مليون دولار أمريكي، إضافة إلى نحو 1.4 مليون دولار أمريكي سنويا، تقدمها موارد متعددة الأطراف.
- وسع **البرنامج**، منذ آخر زيارة قام بها المجلس إلى مصر، مساعداته الفنية ودوره الفعّال في مجال السياسات. فمقويات الدقيق يستفيد منها الآن نحو 35 مليون شخص ويتوقع أن يصل عدد المستهدفين إلى 50 مليون شخص بحلول عام 2011. وهذه تمثل إنجازات ضخمة. ويواصل **البرنامج** عمله على نحو وثيق مع الحكومة في مجال إصلاح الإعانات الغذائية والمضي قدما في تحسين الفعالية ومردودية التكاليف للنظام الوطني لدعم الأغذية وذلك، مثلا، من خلال استعراض إدارة سلسلة الإمدادات والدراسات الأخرى. وليس واضحا المدى الذي سيتحقق في مجال إصلاحات الدعم

في عام 2010، وهو مجال حساس من الناحية السياسية نظرا لأن الغالبية العظمى من الأسر لا تزال تشتري الخبز المدعم.

- وينظر إلى الأنشطة المحدودة النطاق التي ينفذها **البرنامج** كنموذج تحتذي به الحكومة المصرية لتقوم بتكراره وتوسيع نطاقه. وزارت البعثة منطقة أسوان لتطّلع على برنامج حكومي طويل الأجل في مجال استصلاح الأراضي والتنمية الزراعية وتحسين سبل المعيشة. وأُعجبت البعثة بالتحسينات المحققة في مجالات الزراعة؛ وتنمية الأسواق؛ والحصول على المياه النقية والسكن اللائق؛ وارتياد المدارس؛ والخدمات الطبية؛ والمنظمات المجتمعية؛ ومصادر الدخل المبتكرة. ولاحظت البعثة الروح العالية لمشاركة المجتمع المحلي، والعلاقات الممتازة فيما بين القيادات المحلية وموظفي الحكومة وكوادر **البرنامج**.
- لكن الذي لم يتضح بعد هو إلى أي مدى سيتم تكرار هذا النموذج وتوسيع نطاقه. ويسهم برنامج الأغذية العالمي، منذ عدة سنوات، في هذا البرنامج، ومع ذلك، فقد أحيطت البعثة علما بأن المبررات لوجود مورد خارجي للمدخلات الغذائية هي أن من غير المسموح للجهة المنفذة (وهي وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي) تخصيص بند في ميزانيتها للأغذية. وقد أثارت الزيارة السابقة للمجلس عددا من القضايا الأخرى.

الاستنتاجات

- رغم ما بذلته الحكومة المصرية من جهود إصلاحية مختلفة وما تحقق من تقدم أساسي في السنوات الأخيرة، فإن المصريين الأشد فقرا يواجهون ظروفا اقتصادية واجتماعية متردية وأوضاعا تغذوية متفاقمة؛ وتواجه البلاد، في الأجل الطويل، ضغوطا مزدوجة شديدة تمثل في زيادة السكان وتبعات تغير المناخ (ارتفاع مستوى مياه البحر، وتملّح التربة، وتناقص توافر المياه من نهر النيل). ومن الواضح في هذا السياق أن جهود **البرنامج** تلقى طلبا شديدا.
- يُنظر إلى أنشطة **البرنامج** في مصر على أنه تشكل محفزاً ونموذجاً مرجعياً للحكومة المصرية للتكرار وتوسيع النطاق في كل المناطق. ومن الأمثلة على ذلك المشروعات المشتركة بين وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي و**البرنامج** الرامية إلى توفير سبل كسب العيش المستدامة والأصول الإنتاجية مستقبلاً لأصحاب الحيازات الصغيرة في محافظات الصعيد المصري والبحر الأحمر.
- تخضع خطط **البرنامج** في مصر للسيطرة الوطنية ويتم تنفيذها بالتعاون والقيادة الكاملين للحكومة. وتمضي الجهود التي يبذلها **البرنامج** حاليا في مجال بناء القدرات قدما، وتشمل التعاون مع الشركاء من الأمم المتحدة والمجتمع المدني.
- وما تزال الحاجة تدعو إلى مساعدات **البرنامج** الغذائية، ولاسيما في مشروعات الغذاء مقابل التعليم في بعض أشد المناطق فقراً في مصر، وحيث يتمثل الهدف في الحد من التفاوت بين الجنسين في التعليم ودعم الأطفال الضعفاء والمعرضين للخطر. ومن المنتظر أن تخلّف مشروعات استقطاب التأييد التي ينفذها **البرنامج**، مثل مشروع مكافحة عمالة الأطفال، تأثيراً إيجابياً على السياسات الوطنية.
- ولقد تبين، من خلال المناقشات مع الجهات المانحة، أن هذه الجهات تثني على الدور الذي يضطلع به **البرنامج**. وتتيح المرحلة القادمة من التخطيط القطري للأمم المتحدة فرصة لاستعراض طبيعة انخراط **البرنامج** في المستقبل، وأين يمكن تعزيز مساهمات **البرنامج** فيما يتعلق بجهود الحكومة والشركاء الإنمائيين. وتحضيرا لهذه المداولات، ينبغي

للبرنامج أن يمضي قدما في إرساء قاعدة الأدلة على كفاءة تدخلاته وفعاليتها وتأثيرها ومدى استدامتها، سواء على المستوى الاستراتيجي، أي التأثير في مجال السياسات، أو على المستوى الفردي أو المحلي.

- ويتيح تحول **البرنامج** من وكالة للمعونة الغذائية إلى وكالة للمساعدات الغذائية، الفرص له للمساهمة على نحو استراتيجي متصاعد. وبمقدور **البرنامج** أن يواصل جهود المساعدة التقنية وتنمية القدرات التي انطلقت في إطار البرنامج القطري الحالي (2007-2011)، وأن يوسعها في ظل البرنامج القطري المقبل. وينطبق ذلك خصوصاً على جهود إصلاح إدارة سلاسل الإمداد الغذائية وعمليات التقوية، التي أثنى عليها النظراء الوطنيون.
- ورغم أن قلة الموارد المتاحة يمكن أن تحد من القدرة على مواصلة العمليات في الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل مثل مصر، فقد حقق المكتب القطري نجاحا في حشد الموارد من خلال إجراءات التمويل المبتكرة. ولقد تحصل البرنامج القطري الحالي على أكثر من 25 مليون دولار أمريكي، إضافة إلى نحو 1.4 مليون دولار أمريكي سنويا، تقدمها موارد متعددة الأطراف. كما أن الحكومة ستكفل استمرار المساهمات النقدية لمشتريات الأغذية المحلية، والهبات العينية، والمساهمات النقدية الحكومية في تغطية التكاليف التشغيلية للمكتب القطري **للبرنامج**، إضافة إلى التمويل الموسع من القطاع الخاص المصري.
- ويمكن **للبرنامج** أن يشجع الحكومة المصرية على توسيع دورها كبلد مانح جديد لعمليات **البرنامج** في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأفريقيا جنوب الصحراء، لا سيما بلدان حوض النيل، والتأكيد على أهمية التعاون بين بلدان الجنوب. ولا تزال مصر، بفضل موقعها كمحور لوجيستي مركزي بين إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبين أفريقيا جنوب الصحراء، تشكل قاعدة ممتازة للتعاون الإنمائي وتبادل الحلول التي تشمل قدراتها في مجال التجهيز الزراعي والتصنيع لإنتاج الأغذية المقواة. ويمكن **للبرنامج** دعم وتيسير التعاون بين بلدان الجنوب من خلال حضوره القطري وخبراته الفنية في العديد من المجالات. ويستطيع **البرنامج** أن يقدم هذه الخدمات على أساس استرداد التكلفة بالكامل.
- وفي ضوء المداولات مع الفريق القطري للأمم المتحدة خلُص أعضاء المكتب إلى أن الأنشطة الميدانية للأمم المتحدة في مصر، بما في ذلك أنشطة **البرنامج**، ستستفيد من زيادة مستوى التعاون والتفاعل بين المؤسسات المناسبة.
- وبالمستطاع، بل ومن الواجب، مواصلة دور **البرنامج** في مصر، ولاسيما وأن الأنشطة تتسم بحسن التوجيه نحو الشرائح الأشد حاجة وضعفاً في صفوف السكان، كما أن هذه الأنشطة تخضع لقيادة وطنية.
- وسوف تساعد الأواصر القوية التي أرسى **البرنامج** دعائمها مع الحكومة المصرية ومع شركاء التنمية، في ضمان استدامة أعماله والحسّ بالمسؤولية تجاهها. ولمس أعضاء المجلس، خلال الزيارة الميدانية، قوة المشاركة المجتمعية في الجهود الإنمائية. وهذا الالتزام هو خير ضمان للتغير المستدام والفعال.

كلمة شكر

6- يود فريق البعثة أن يقدم جزيل شكره لكل من السيد Daly Belgasmi، المدير الإقليمي للمكتب الإقليمي للشرق الأوسط ووسط آسيا وشرق أوروبا، والسيد GianPietro Bordignon مدير المكتب القطري في مصر، ولجميع موظفي **البرنامج** العاملين في مصر، لتنظيمهم زيارة البعثة ومواكبتهم لها، ولما بذلوه من جهود لضمان رحلة ناجحة وبنّاءة. كذلك تعرب البعثة عن شكرها لما حظيت به من كرم الضيافة وحسن الاستقبال من أولئك الذين التقت بهم في إطار مهمتها.